

سلسلة العقيدة (21) الأيمان والأقسام - لقاء الثلاثاء 2-9-4102 - من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
فتتناول ان شاء الله تعالى في هذه الليلة بابا من ابواب العقيدة الا وهو باب الايمان الايمان التي هي الاقسام جمع قسم ليس الايمان
المعروف المرادف للاسلام انما هو باب الايمان - 00:00:44
فلايمان لها شأنها في كتاب الله عز وجل ولها شأنها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا معنى اليمين معنى اليمين كان الرجل
يضع يده في يد الرجل الاخر ويتعهدها - 00:01:07
فسميت اليمين يمينا لان اليد كانت توضع في اليد ويتعاقدان على الشيء فيكون كتوثيق لهذا الشيء اما من الاصطلاح الشرعي فاليمين
بمعنى الحلف والذي نتناوله في باب المعتقد اليمين الذي هو بمعنى القسم بالله سبحانه وتعالى والا فهناك يمين ازدهار - 00:01:30
ويمين الطلاق ويمين التحريم الى غير ذلك من الايمان ليست هي محل دراستنا انما محل دراستنا الايمان المتعلقة بالعقائد. فالحلف
الذي هو اليمين يكون بالله عز وجل او باسمائه او بصفاته - 00:01:54
اليمين تكون بالله او باسمائه او بصفاته وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقد حلف ايوب
عليه السلام بعزة الله لما كان يغتسل - 00:02:15
فخر عليه جراد من ذهب فملا اندرين معه وطفق يجمع في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك؟ قال بلى ولكن وعزتك لا غنى بي
عن بركتك وكذلك فالشيطان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:02:35
فالقسم يكون بالله او باسمائه او بصفاته وقد قال عليه الصلاة والسلام ما قد سمعتم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال من
حلف بالامانة فليس منا ورد حديث في سنده مقال - 00:03:00
من حلف بغير الله فقد اشرك من حلف بغير الله فقد اشرك ولكن استشهد بعض اهل العلم لمعناه بشاهد ايضا فيه ضعف ان اليهود اتوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20
فقالوا يا محمد انكم تشركون وتنددون. قال وما ذاك قالوا اصحابك يقولون ما شاء الله وشاء محمد ويقولون والكعبة فقال لاصحابه لا
تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:03:36
ولا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة فجعل البعض هذا اعني قول اليهود انكم تشركون وتنددون جعلوا الحلف بغير الله اذ قال
القاتل والكعبة شركا. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يخطئ هذا - 00:03:54
وهذا الحديث كما اسلفت في بعض المقال كذلك فعلى اية حال ورد النهي عن الحلف بغير الله سبحانه وتعالى الا ان يكون الحلف بالله
او باسمائه او بصفاته يردون شيء اخر - 00:04:14
هل يجوز الحلف بالقرآن او لا يجوز فمن العلماء من جوزه على ان القرآن هو كلام الله. وقد قال تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره. حتى لا يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - 00:04:33
ذلك بانهم قوم لا يعلمون فالمجوج للحلف بالقرآن جوزه على ان القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته فيجوز الحلف بها

والمانعون انما منعوا قالوا لم يرد هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يرد الحلف بالقرآن زمن - [00:04:53](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذه وجهة المانعين. فاذا جوزنا الحلف بالانجيل هل يجوز الحلف بالانجيل هل يجوز الحلف بالتوراة فالذين جوزوا الحلف بالقرآن جوزوا الحلف بالانجيل وجوزوا الحلف - [00:05:18](#)

بالتوراة كذلك هذا باختصار عن الاشياء التي يقسم بها اما احرف القسم فيها ثلاثة مع رابع في بعض النزاع. احرف القسم الثلاثة الواو والباء والتاء تقول والله وبالله وتالله قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:05:39](#)

قالت تالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. قالوا تقاسموا بالله لتبیتنه واهلا هناك اللام الموطنة للقسم لتسألن يومئذ عن النعيم. اي والله لتسألن يومئذ عن النعيم. فالبعض جعلها لاما موطنة للقسم - [00:06:07](#)

وادخلها فيما يقسم به. كما يقول القائل لا اضربك اي والله لاضرربك فهذه احرف القسم. الواو والباء والتاء وادخل معها اللام الموطنة للقسم. يرد عند مسألة الحلف بغير الله سبحانه وتعالى ايراد - [00:06:28](#)

وهو كيف التصرف مع الوارد في في الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل السائل عن الفرائض افلح وابيه ان صدق لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصلاة قال خمس صلوات في اليوم - [00:06:53](#)

الليلة سأله عن الزكاة وعن الصيام قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق في رواية - [00:07:19](#)

وفي الاخرى افلح وابيه ان صدق وايضا سائل اتى يسأل عن الزكاة او الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما وابيك لتنبئنا وكذلك في كتاب الله سبحانه ان الله عز وجل - [00:07:35](#)

اقسم باشيء اقسم باشيء مثل والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها الايات اقسم باشيء كثيرة جدا والطور وكتاب مستور والتين والزيتون وطور سنين قاف القرآن المجيد - [00:07:52](#)

فاقسم بالقرآن واقسم كذلك بالطور واقسم بالتين. ايمانا ايمانا كثيرة جدا آآ هذه الايرادات التي ترد على من يقول بعدم جواز الحلف بغير الله فكيف الاجابة على هذه ورد عن بعض السلف لعمر ورد عن بعض السلف - [00:08:16](#)

آآ انهم اقساموا نعم بقسم لعمر الله هذه بعض الارادات التي ترد على من يقول بعدم جواز الحلف بغير الله. اما الاول افلح وابيه ان صدق فقد روي الحديث بلفظين - [00:08:42](#)

رواه مالك بلفظ افلح ان صدق ورواه اسماعيل ابن جعفر بلفظ افلح ابني ان صدق فمن العلماء كالمالكية يرجحون رواية مالك افلح ان صدق بدون لفظة وابيه وبعضهم يتجاسر ويقول - [00:09:01](#)

ان لفظة ابني شاذة وعن نراويها ثقة وهي في مسلم هذا الوجه الاول في توجيه لفظة ابني وجه من وجه بانها شاذة في الخبر والوجه الثاني انها كلمة تجري على اللسان لا يراد بها معناها - [00:09:21](#)

كما تقول لشخص في العامة المصرية الله يخرب بيتك. لم تقصد ان البيت يخرب انما تقصد انها كلمة جرت على اللسان. بل في كلام النبي عليه الصلاة والسلام تربت يمينك يا ام سليم معناها لصقت يدك بالارض من شدة الفقر - [00:09:42](#)

والنبي لا يريد معناها ويقول ايضا تكلتك امك يا معاذ اي فقدت امك يا معاذ ولم يرد الدعاء بالموت. فهذا الوجه الثاني انها كلمة جرت على اللسان لا يراد بها القسم - [00:10:01](#)

والوجه الثالث ان ذلك كان قبل النهي عن الحلف بالاباء قبل النهي عن الحلف بالاباء فهذه ثلاث توجيهات اما توجيه قسم الله سبحانه وتعالى بمخلوقاته قالوا الله يقسم بما شاء - [00:10:19](#)

الله يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس لنا ان نقيس انفسنا على رب العباد سبحانه فالله يمن على من يشاء يقسم بما يشاء وليس لنا ذلك هذه هي التوجيهات الثلاث الاشهر - [00:10:40](#)

التي وجه بها العلماء الفظة افلح وبه ان صدق وعلى غرارها اما وابيك لتنبأنه فقد رويت ايضا اما لتنبئن هذا عن هذه الايرادات والله

تعالى اعلى واعلم. هذا ويجدر بالتذكير هنا ان قوله تعالى - [00:10:58](#)

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون قال القاضي عياض قولاً وآ تبعه عليه كثير من اهل العلم قال ان الله عز وجل ما اقسم بحياة احد الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

اذ الله قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. ونوزع القاضي عياض من مفسرين في عصره وايضا كلام المفسرين سبقوه كلام

المفسرين سبقوه يخالف قوله فقال كثير من اهل التفسير ان قوله تعالى - [00:11:38](#)

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون قسم بحياة لوط ليس بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لان السياق في شأن لوط عليه الصلاة والسلام لما قال هؤلاء بناتهم كنتم فاعلين قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فالكلام في شأن لوط - [00:11:59](#)

صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم هذا عن احرف القسم وعن المقسم به هذا وقد يتأخر جواب القسم ويكون بعد عدة آيات كما تكلم المفسرون على تفسير قوله تعالى قاف والقرآن المجيد - [00:12:20](#)

اين جوابها بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب اين جواب القسم ليس بواضح؟ قالوا اتى بعد عدة آيات وكذلك قوله والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا - [00:12:43](#)

هل في ذلك قسم لذي حجر؟ الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ الى الان لم يأتي الجواب قال بعضهم اتى الجواب عند قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد. قالوا والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر - [00:13:00](#)

ثم بعد ذلك جاء الجواب قسم على ماذا؟ ان ربك لبالمرصاد. فقد يتأخر جواب القسم كثيرا وقد يقدره مقدرون على انه محزوز

والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر. انك لرسول الله - [00:13:19](#)

البعض يقدر محزوزا والبعض يقول لا جواب القسم اتى في الصورة لكنه بعيد بعض الشيء عن القسم واداته او المقسم به واداته والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم. وقد اقسم الله بنفسه - [00:13:39](#)

في عدة مواطن من كتابه الكريم اقسم الله بنفسه في عدة مواطن في كتابه الكريم قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - [00:13:57](#)

قل بلى وربى لتأتينكم اقسام بنفسى في عدة مواطن من كتابه الكريم. هذا وهل يستحب الاكثار من الايمان او التقليل منها افضل اقول وبالله التوفيق الجمهور على انه على ان تقليل الايمان قدر الاستطاعة افضل - [00:14:18](#)

لان من حام حولا حمى يوشك ان يواقعه من حام حول الحمى يوشك ان يواقعه. فاذا اكسرت من الايمان اوشكت ان تقع في الخطأ. قالوا ولان الاكثار من القسم شأن الكفار وشأن المنافقين يستترون بالايمان - [00:14:40](#)

قال تعالى في شأن اهل الكفر ولا تطع كل حلاف مهين حلاف اي كسير الحلف حقيير هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم. وقال في شأن المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله - [00:15:00](#)

فصدوا عن سبيل الله لهاتين الايتين لهاتين الايتين ولا تطع كل حلاف مهين واتخذوا ايمانهم جنة قال كثير من العلماء يكره الاكثار من الحلف مع الضميمة التي سبقت وهي ان المكثر من الحلف يوشك ان يحلف كاذبا وقد كانوا يثنون على قليل الايمان - [00:15:21](#)

فكانوا يثنون على ابي بكر فيقولون قليل الايالا حافظ ليمينى وانصدرت منه الالية برتني اي انه كان لا يحلف الا قليلا لكن اذا اقسم لابد وان ينفذ ما حلف عليه رضي الله تعالى عنه - [00:15:49](#)

هذا عن قلة الايمان وكثرتها ويجدر ايضا التنبيه على انه قد يقسم الشخص دون ان يطلب منه القسم لتأكيد معنى من المعاني وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

قال دون ان يطلب منه القسم والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها دون ان يطلب منه القسم وقال لله للذي زنا او لوالدي الذي زنا - [00:16:24](#)

ولامرأة المزني بها عيادا بالله. والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل. وقال ايضا في حديث ثالث والله اني احلف اليمين على الشيء فارى غيرها خيرا منها فاكفر عن يميني وافعل الذي هو خير - [00:16:43](#)

قد تكون هناك قرينة تحملني على ان احلف على ان احلف دون ان يطلب مني القسم. قد تكون هناك قرينة تحملني على اليمين دون ان يطلب مني القسم لدفع شبهة من الشبهات او لتثبيت معنى من المعاني او لغرض اخر - [00:17:02](#)

يقره الشرع فهذا عن الاكثار من الايمان وعن قلة الايمان. ثم هل المضي قدما فيما حلفت عليه اولى لي ان انفذ اليمين؟ ام ان الاولى لي ان اكفر وافعل؟ الذي هو خير - [00:17:23](#)

كما مثلا اذا قلت اقسم بالله العظيم اقسم بالله العظيم اقسم بالله العظيم ما انا مسافر غدا وبعد تراءى لي ان السفر فيه مصلحة وان السفر كان من اجل الاصلاح - [00:17:40](#)

فهل الاولى لي ان انفذ يميني ام انني اسافر واكفر عن يميني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده اني احلف اليمين على شيء فارى غيرها خيرا منها واكفر عن يميني وافعل الذي هو خير. وفي الحديث الاخر والله - [00:17:57](#)

لان يستلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يكفر عن يمينه ويفعل الذي هو خير ويجدر ايضا التنبيه على معنى قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم ان تبروا وتتقوا واصلحوا بين الناس والله سميع عليم - [00:18:20](#)

فما معنى قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم. العرضة للشدة اي لا تجعلوا اليمين بالله مقويا لارائكم التي رأيتموها ولايمانكم التي حلفتموها فتتركوا فعل الخير متعللين باننا حلفنا. فمسلا اذا قلت - [00:18:41](#)

والله لن اصل رحمي اتاني ات يقول يا اخي صل رحمك اقربائك فقد يقول قائل لا انا حلفت انا حلفت في قومي رأيه بعدم وصل الرحم باليمين التي حلفها فقال تعالى ولا تجعلوا الله اي اليمين بالله عرضة لايمنكم اي مقويا - [00:19:03](#)

لارائكم التي حلفت عليها لئلا تمنعوا من فعل الخير بل كفروا عن الايمان وافعلوا الخيرات ولا تجعلوا الله عرضة اي شدة وتقوية لايماحكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم - [00:19:31](#)

بل كفروا عن ايمانكم وافعال الذي هو خير هذا ويرد في باب التقليل من الايمان قدر الاستطاعة حتى لا تقع في الانس وانت لا تشعر قوله تعالى واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم - [00:19:53](#)

هذا هو كما لا يخفى عليكم فان الايمان ثلاثة اعني الايمان بالله ثلاثة اقسام فضلا عن الايمان الاخر التي يمين بالطلاق ويمين بالظهار ويمين بالعقاق ويمين بالتحريم الايمان الاخرى لا تعرض لها اذ بابها باب الفقه - [00:20:13](#)

لكن اليمين بالله على ثلاثة اقسام يمين يمين لغو ان تقول لا والله وبلى والله تفضل لا والله شكرا اشرب شاي لا والله كلمة جرت على اللسان واليمين الاخرى يمين منعقد انعقد القلب عليها يقول اقسم بالله ما انا فاعل - [00:20:31](#)

وتعقد القلب عليها ويمين ثالثة يمين غموس وهي اليمين الفاجرة التي يعرفها الشخص كاذبا حتى يقتطع بها مال امرئ مسلم بغير حق حتى يقتطع بها مال امرئ مسلم بغير حق - [00:20:53](#)

فهذه اقسام الايمان الثلاثة يمين اللغو قالت عائشة امنا رضي الله عنها هي قول الرجل لا والله وبلى والله دون ان يقصد الرجل كما هو معلوم تعقيد هذه اليمين لا اسم على من حلفها ثم خالفها - [00:21:13](#)

يعني تفضل معنا. لا والله شكرا انا مشغول آآ اصريت علي فذهبت معك فلا كفارة علي لقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. وضم اليها العلماء يمينين او صورتين من صور الايمان الاول او الاولى - [00:21:34](#)

ان يحلف الشخص مخطئا لم يقصد الكذب فيرى زيدا قديما عن بعد فيقول اقسم بالله ان القادم عمرو فاذا قدم وجده زيدا فلا كفارة لانه مخطئ ولما قال اهل الايمان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت - [00:21:54](#)

واليمين الاخرى يمين الناس يقول لك الشخص انت اعطيت زيدا بالامس مالا؟ قل لا انا ما اعطيته يا اخي اذكر انت هتدخل والله ما اعطيت شيئا. وبعد تتذكر انك اعطيته. فهذه ايضا ادخلها البعض في اليمين التي لا يؤاخذ - [00:22:15](#)

فاعلها ازا لم يكن ذاكر فيمين الناس ويمين المخطئ داخلتان عند الجمهور في لغو اليمين. اذا الذي لا يؤاخذ عليه الشخص اليمين اللغو التي هي قول الرجل لا والله وبلى والله ويمين الناس - [00:22:34](#)

واليمين الثالثة هي يمين المخطئ هذه ثلاثة ايمان لغو لا كفارة عليها اما اليمين الغموس اليمين الغموز كأن تقسم بالله كاذبا ان هذا

المال لك وهو ليس لك وانت تعلم ذلك - [00:22:51](#)

لكن اقسمتها كاذبة بالله الاقتصاد مال امرئ مسلم بغير حق او تقول الارض ارضي او المتاع متاعي وتقسم معقدا عالما كاذبا وتسمى ميم غموس لانها تغمز صاحبها في النار وتعظم هذه احيانا بامور تعزمها - [00:23:11](#)

وبامور تؤكدها وقد قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توكيد اليمين له صور كأن تكرر اليمين قل اقسم بالله اقسم بالله ان هذا مالي او تحلف بعد العصر وانت في المسجد - [00:23:32](#)

لان اليمين بعد العصر الكاذبة تعرض صاحبها عيادا بالله لسخط من ربه سبحانه وتعالى وتتوعده بالنار من حلف يمينا فاجرا بعد صلاة العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:23:55](#)

وتعظيمها فضلا عن السنة قوله تعالى تحبسونهما من بعدي الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله ان اذا لمن الاثمين - [00:24:16](#)

فتعظم اليمين بتكريرها بكونها بعد العصر تزداد تعظيما بكونها بعد العصر يوم الجمعة في مسجد رسول الله عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه - [00:24:32](#)

تجلب سخطا عظيما من رب العباد سبحانه وتعالى يمين غموس تضمنت امرين هذه اليمين او تضمنت كبيرتين كبيرة امتهان اسم ربك والكبيرة الثانية اقطاع ما لامرئ مسلم فلذا قال الجمهور من العلماء لا كفارة لها - [00:24:52](#)

يعنون بالكفارة اطعام عشرة مساكين وانفصل الشافعي عن الجمهور فقال بالكفارة ايضا لكن مع رد المزملة الى اهلها اما الجمهور قالوا اعظم من ان تكفر هذا عن اليمين الغموس اما اليمين الثالثة وهي اليمين المنعقدة - [00:25:16](#)

التي يكفر الشخص عنها كفارة يمين لها شروط ان تكون مستقبليا ان تكون مستقبلية في المستقبل. لان اذا كانت ماضية هي لا تخلو من صدق او كذب. اذا قلت اقسم بالله انا ما سافرت - [00:25:35](#)

او اقسم بالله انا ما خرجت انت بين امرين اما صادق واما كاذب لا تحتاج الى كفارة يمين بل الكفارات من باب اخر كفارات الكذب فتكون مستقبلية تقول والله لن اسافر - [00:25:54](#)

والله لن اتزوج فلانة. والله لاضربن فلان مستقبلية كلها في المستقبل. الثاني ان تكون بالله او باسمائه او بصفاته. فاذا قلت وشرف جدي لازيحنك ولم تزبحه فلا كفارة لشرف جدك او - [00:26:09](#)

او لنحو ذلك فتكون بالله او باسمائه او بصفاته تكون مستقبلية يكون القلب قد انعقد عليها وهو الثالث الرابع حالف ولا يكون مكرها لا يكون مكرها بل يكون مختارا فاذا اخذتك المباحس مسلا قال احلف ما انت رايح - [00:26:30](#)

قلت انا مش هحلف يا جماعة. ضرب لما تعليق في العرش يا جماعة انا مش كدت ان تموت اكرهت على ذلك فحينئذ تكون هذه يمين المكره ويمين المكره هذه لا يؤاخذ عليها الشخص - [00:26:53](#)

لان الله قال الا من اكره قلبه مطمئن بالايمان. فهذه اربعة ضوابط يذكرها العلماء عند اليمين المنعقدة اذا حلف الشخص يمينا وعقدها واراد خلافها فليكفر عن يمينه. وهل تكون الكفارة قبل الحنث - [00:27:10](#)

او بعد الحين كل جائز. يعني اذا قلت والله لن اسافر. وبدا لي ان اسافر. هل اكفر اولا ثم اسافر؟ ام انه يجوز لي ان اسافر ثم اكفر كل جائز. جائز ان تكفر قبل السفر وجائز ان تكفر بعد السفر هذا والله اعلم - [00:27:29](#)

ماذا وقد تنحل عقدة اليمين بالاستثناء قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد خبر معلول لكونه روي مختصرا والمطول هو الاولى الا وهو حديث من حلف فقال في يمينه ان شاء الله فقد استثنى - [00:27:50](#)

من حلف فقال ان شاء الله فقد استثنى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هناك قضية يسميها العلماء الاستثناء في اليمين وهي اتباع اليمين بقول ان شاء الله - [00:28:18](#)

وقد ورد حديث والا متنه لاختصاره وهو حديث من حلف فقال ان شاء الله فقد استثنى وهكذا ورد مختصرا ولكنه ورد مطولا بلفظ قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليل على مائة امرأة تلد كل امرأة منهن ولدا - [00:28:33](#)

يجاهد في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فلم تلد منهم امرأة الا واحدة ولدت نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو قال ان شاء الله لم يحدث - [00:28:56](#)

وكان ارجى لحاجته فقله لم يحدث قد تحتل انه كان سيرزق باولاد فمن ثم لا يقع في الحنث وقد تحتل انه لا يحنس اي لقوله لكونه قال ان شاء الله - [00:29:12](#)

لكن على اية حال فالجمهور من العلماء يقولون ان من حلف واتبع اليمين اتبعه بقول ان شاء الله لم يحدث وقد ورد عن ابن عمر شيء من ذلك والله تعالى اعلى واعلم - [00:29:28](#)

فهذا رأي الجمهور لكن يشترطون في الاستثناء ان يكون عاقب اليمين على التو والفور. بمعنى والله لا اسافر ان شاء الله تقول الام لولدها والله لاضربك ان شاء الله فاذا لم تضربه لا اثم عليها لكونها استثنت - [00:29:43](#)

هذا هو من العلماء من قال في قوله تعالى اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون اي لم يقولوا ان شاء الله هذا رأي الاكثرين في قوله ولا يستثنون. وان كان من - [00:30:04](#)

من قال لا يستثنون حق الفقهاء لكن الاول اشهر. هذا ويلزم الكشف عن قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. قال اذا لم تذكر - [00:30:19](#)

كلمة ان شاء الله قلها ولو بعد سنة فقد يقول قائل كيف اقولها بعد سنة والعلماء يقولون انها تكون عقب اليمين فيقول كلام ابن عباس ليس متنزلا على اليمين انما هو عام. يعني اذا قلت انا انا ساسافر غدا - [00:30:37](#)

لم يحلف ونسيت ان اقول ان شاء الله وتذكرت بعد اسبوع انني لم اقل ان شاء الله انقلها ولو بعد اسبوع لا تعلق لها اليمين التي لا تكفر. انما الاستثناء الذي - [00:30:58](#)

يحل عقدة اليمين والاستثناء الذي يأتي بعد اليمين على التو والله تعالى اعلى واعلم هذا وكما لا يخفى فاليمين المنعقدة كفارتها ذكرت في سورة المائدة واشير اليها في صورة التحريم. قال تعالى في سورة التحريم - [00:31:13](#)

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي قد اوجب الله عليكم ما تتحللون به من ايمانكم ان شئتم كفارته في سورة المائدة اطعام عشرة مساكين فمن قوله اطعام عشرة ان الكفارة تكون اطعام كما هو رأي الجمهور - [00:31:33](#)

ويكون المطعمون عشرة يعني لا يصلح ان تعطي خمسة اشخاص كل شخص وجبتين انما المطعمون عشرة ما دمت مستطيعا ذلك واجدا واجدا العشرة عشرة مساكين فالمال لا يجوز في كفارة اليمين لان الله قال فكفارته اطعام - [00:31:52](#)

وكذلك العدد عشرة او كسوة من اوسط ما تطعمون اهليكم هل كل مسكين يطعم وجبة ام وجبتان وجبتان الجمهور على انها وجبة واحدة لكل مسكين. لكن الخلاف دب في قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم هل الاوسط الافضل؟ كما قال تعالى قال

اوسطهم - [00:32:14](#)

الم اقل لكم لولا تسبحون اي قال افضلهم ام الاوسط الطعام المتوسط بكل قد قال بعض اهل العلم وان كان الاكثر على ان الاوسط هنا بمعنى الطعام المتوسط فان كنت يوما تأكل لحما ويوما تأكل بطاطس ويوم تأكل سمك فالمتوسط السمك - [00:32:39](#)

ان كنت يوما تأكل سمكا ويا من تأكل بطاطس ويا من تأكل فول فالمتوسط البطاطس من طعامك المتوسط الذي هو اشهر طعامك اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم - [00:32:59](#)

وهذا لا يفعله الا من شذ ونظر وان فعلته فهو حسن يعني هل فكر احد حنس في يمينه ان يعطي الكفارة كسوة عشرة مساكين يأتي لعشرة مساكين يشتري لهم ثياب ويشتري بهم لهم فائلة وسروال ويشتري لهم شرابا ونعلا - [00:33:17](#)

ما اظن ان احدا فكر في هذا او تحرير الرقبة تحرير رقبة الرقبة كانت تعادل عشرين الف جنيه في مثل هذه الاوقات. فكان الكرماء يفعلون ذلك. عائشة رضي الله عنها لما كان - [00:33:41](#)

ابن الزبير شيء هي خالته ولكنه بلغه انها تنفق بسخاء. فقال لان لم تنتهي خالتي ام المؤمنين عن هذا الانفاق لاحجرن عليها فبلغتها مقولته فقالت ابن الزبير يحجر علي الحجر لا يكون الا على السفهاء. والله لا اكلمه ما حييت - [00:33:57](#)

فكان يحاول ان يكلمها فما وافقت ابدا على ان تكلمه فاحتل بحيلة ذهب مع بعض محارمها اليها فطرقوا الباب وقالوا لما قالت من؟ قالوا كلنا محارمك. لم يقولوا معنا ابن الزبير. ندخل؟ قالت كلكم محارمي؟ قالوا نعم. كلنا محارم - [00:34:21](#)

فدخل عليها ابن الزبير مع من دخل واقبل على رأسها يقبلها يقبل رأسها وهي تطرده عنها وهو مصر وهي تبكي وهو يبكي وسائر الموجودين يرققون قلبها يا ام المؤمنين ابن اختك ابن اختك يا ام المؤمنين. وهي تقول نذري نذري النذر - [00:34:45](#)

كفارته كفارة يمين فهم يردونها ويسترضونها وهي تصر بعد ذلك وافقت وكلمته ولكنها اعتقت في هذا اليمين اربعين رقبة لانها كانت غلظة اليمين فاعتقت اربعين رقبة بسبب هذا اليمين. فقد يجوز لك ان تطعم بدلا من العشرة مساكين عشرين مسكينا - [00:35:06](#)

ورب العزة يقول فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. فاذا زدت في الكفارة فهو حسن قال تعالى او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. فمن لم يجد - [00:35:31](#)

فصيام سلاسة ايام يعني انك لا تتجه الى الصيام الا عند العجز عن الاطعام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتם واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون هذا صلب ما ورد في باب الايمان وان كان لاحد سؤال - [00:35:48](#)

في هذا الباب فليطرحه في هذا الباب اولا ثم نجيب على الاسئلة. اتفضل المطعم فكفرته اطعام عشرة مساكين اطلقت اطلقت من غير تقييد وكذلك قوله تعالى فصيام سلاسة ايام اطلقت - [00:36:08](#)

ومتتابعة وغير متتابعة نعم تفضل اقسام شخص اقسام على الاخر قسما. قال تعالى اقسام بالله ان تأكل قال ما انا واكل انا لست باكل هل يلزم احدهما بالكفارة فمن العلماء من اوجب على الذي اقسام كفارة - [00:36:30](#)

واخرون من اهل العلم قالوا لا يلزمه لانه حلف على ما لا يملك قال تعالى ما لا يملك واستأنسوا لذلك بان ابا بكر كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

فجاء رجل فقال يا رسول الله اني رأيت البارحة رؤيا. قال ما هي فقال رأيت كذا وكذا وحكى رؤيا فقال ابو بكر دعني اعبرها له يا رسول الله فتركه النبي صلى الله عليه وسلم يعبرها له - [00:37:02](#)

فقال ابو بكر بعد ان عبرها يا رسول الله اصبحت ام اخطأت قال اصبحت بعضا واخطأت بعضا قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اقسمت بالذي اصبحت وبالذي اخطأت قال لا تقسم. قال لا تقسم. قالوا ولم - [00:37:18](#)

يأمره بان يكفر لانه حلف على ما لا يملكه والله اعلم تفضل الامل المغلظ هو المعقد المعقد المنعقد ولكن تغليظه قد يكون كما اسلفت بتكريره اقسام بالله اقسام بالله اقسام بالله - [00:37:36](#)

قد يكون بكونه بعد العصر قد يكون لكوني بعد العصر يوم الجمعة ويشد اثمه اذا كان عند منبر الرسول عليه الصلاة والسلام تفضل يقول في صيغة صيغة عند بعض الناس - [00:37:57](#)

يقولون بدلا من ان يقول والله يقول وكسر الهاء لافعلن بك كذا هكذا هذه ليست يمين حلف بماذا ايوة يقصد لكن ما تلفظ اذا ما تلفظ لا تتعقد بها نعم - [00:38:11](#)

احنا قلنا الناسي والمخطئ لا كفارة عليه الكفارة هي ايه نعم او كسوتهم من العلماء من يقول ما تكسى به ما يعد عرفا كسوة. ومنهم من يقول ما يصلح ان يصلي فيه الرجل ان يصلي فيه الرجل. فالاولون قالوا التي هي عرفا كسوة ففي بعض البلاد ثوب - [00:38:32](#)

وآآ وسروال داخلي وفانلة داخلية وسروال طويل وفي بعض البلاد يضيفون الجزمة والشراب والتقبة والغطرة وبعض بيانات بنطلون وقميص فالخلاف قائم فيها انت وكرمك كان اقل ما يصدر من السرة الى الركبة ويصلح للصلاة فيه - [00:39:00](#)

لان الذي يلبس من السرة الى الركبة ليقال انه مكسو عرفا لا يقال انه مكسور ايوة الحلف بالقرآن له كفارة؟ نعم نعم اليمين اسناء الغضب الشديد اذا خرج بك الغضب عن وعيك - [00:39:21](#)

او افقدك التحكم في اعصابك فطفقت تهذي وتخرف وتكسر الهواتف وترك للدولاب برجلك فتكسر المرأة وتحمل ابنك تضربه في الارض مثله لا يقع يمينه. انه اغلاق شديد اما اذا كنت مع الغضب متحكما في نفسك - [00:39:46](#)

متحكما في نفسك فطلاقك واقع. فيمينك واقع اتفضل بازن غيره. هل يجوز ان يكفر احد عن غيره بازن غيره لكن بغير ازنه لا يجوز

فارجع فاتي بمال من مالي حتى ما هو يكفر محمول على انه بازنهم. لكن اذا انت قلت والله ما نواك - 00:40:09

هل يجوز لاحد ان يكفر عنك وانت لا تعلم او بغير اذنك؟ الاعمال بالنيات لا يجوز لا الكذب للاصلاح لا تحلف كذبا للاصلاح اثم هذا اثم

يعني الحلف على ما مضى احنا في اليمين المستقبلية - 00:40:39

نختلف عن اليمين الماضية لان الماضية اما كذب واما صدق. اذا قالت مثلا امرأة لزوجها قال كلمت فلان قالت اقسم بالله ما كلمته لا

يصلح ان نقول لا ده بيكفري عن يمينك باطعامها عشر مساكين - 00:40:58

لان من شروط اليمين المناقضة ان تكون مستقبلية. لكن نقول لها كفري عن يمينك كيف ما الكفارة لما صنعتته هي كذبت فاو لا اخطأت

في حق ربها لانها امتهنت اسم الله. سانيا ضيعت حق الزوج - 00:41:14

فنقول لها في هذه الحال استغفري الله واعلمي عملا صالحا فيما يخصك فيما بينك وبين الله وحق الزوج يبين له نعم التعريض

بالقسم يمينك على ما يصدقك صاحبك يمينك على ما يصدقك صاحبك. فالقاضي يقول لشخص اقسم تقسم بالله انك ما سرقت

الكوب - 00:41:30

فقال اقسم بالله ما سرقتة ويقصد الكشكول يقصد القلم لا اليمين على ما يصدقك عليه صاحبك واضح؟ نعم هل تجوز كفارات الايمان

عن الاموات جوزها فريق من اهل العلم لحديث دين الله احق ان يقضى - 00:41:54

طيب - 00:42:15